كذبا وانما يقع من مدعيها صدقا ام لم نقل بذلك وهو ظاهر وانما في ذلك
ما يظهر على يد الدجال من الخوارق العظيمة لانه ليس مدعيا للنبوة
بل للالوهية وقد دلت القواطع على كذبه وانه بروز تلك على يديه
لمحض الفتنة لا غير فلا تشهد دالة على صدق المتحدي فخرج الخارق
المكذب له كان قال ايتي ان نطق هذه الدابة فنطقت بكذبه كما
وقع لمسيلمة الكذاب اللعين انه تفل في بير ليكثر ماؤها فغارت
لا تقال كان ينبغي للناظم ان يقول ايات او بينات او برهان
لان هذه هي الواردة في القرآن والسنة دون لفظ المعجزة لانا
نقول هي وان لم ترد لكن صارت في اصطلاح المتاخرين ابين
واظهر فلذا اخصه بالذكر ليس فيها متعلق بخفا عن العيون
خفا لوضوحها وهو اسم مصدر لا حقيقة لانه بمعنى كتمة لا مصدر الذيم
لخفيه لانه بمعنى اظهره وبين بدت وخفا طباق اذ اي وقت
او لاجل انه ابنة ليتمه اي لاجل موت ابيه وقد مضى له وهو
حمل شهران وقيل سبعة اشهر وقيل مات وهو في المهد وهذا
قد ينافي ما في المتن الا ان يقال يحمل على انه مات عقب الوضع قبل
ان يرضع لكن يرده انه موته انما كان بطيبة المنورة وهو اتى منه
تجارة الشام عند اخوال ابيه عبد المطلب بني النجار وقد تقرر ان
المرضعات عقب وضعه علمن بيتمه وقيل انما سمي عبد المطلب لانه لما
ولد بطيبة ذهب اليه عمه المطلب لياتي به مكة وكان كل من يراه
معه يتوهم انه عبد له فنادى بعبد المطلب ثم اشتهر به وقيل دفن
بالابواء والحق انه تربة رابغ قاله جعفر الصادق وانما يتم

على كلمة يتيم صلى الله عليه وسلم

لئلا يكون لمخلوق في عنقه منة مرضعات كن ياتين الى مكة يلتمسن الرضعا
لان ارضاع المراة ولد غيرها عار عندهم فلسن انما تركناه لانا انما
نبتغي الرضعا رجا المعروف من ابائهم واما الام والجد فما عسى ان
يصنعا وما في هذا اليتيم بينه وبين يتيمه جناس
الاشتقاق غنا متعلق بقوله غنا بفتح المعجمة اي ليس فيه لعيمه
وفقر من نفع يغني عنا شيا وبينها الجناس المصحف المحرف الناقص
على خلاف فيه عند من ف بعد ان تركنه لذلك اتته من السعد ابن بكر
ونسبته اليهم حيث انه الجد التاسع ومن عرف القبيلة وزوجها منهم ايضا
فتاة اي شابة كريمة كانت من بعض هذه القبيلة فقوله من
ان من بيانية بعيد وهي كونها حليمة السعدية من الفال الحسن والبشارة
العظيمة بحصول غايات الحلم والسعد لهذا الرضيع مالا يخفى عظمه وقد
وقد كان صلى الله عليه وسلم يحب الفال الحسن قد ابنها الفقر ها الرضعا
جمع رضيع اي اهلها لانه الفقر يستلزم قلة الاكل المستلزم عادة لقلة
اللبن المفرع بالرضيع غالبا وما نقطاه من جعل ربما تصرفه في حوائجها
الخارجة فلا يفيدها في دفع الجوع الذي هو المحذور واصل ذلك ما رواه
ابن اسحق واسحق بن راهويه وابو يعلى والطبراني والبيهقي وابو نعيم
عن حليمة رضي الله تعالى عنها انها قدمت مكة في نسوة من قومها يلتمسن
الرضعا في سنة مجدبة ومعها صبيها وشاة ما تبض بقطرة لبن والبن
يتغذى به فلا ينام صبيها من الجوع قالت وما علمت امراة منا الا وقد
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه اذا قيل يتيم فوالله ما بقي
[illegible] امراة الا اخذت رضيعا غيري فلما لم اجد غيره قلت لزوجي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)